الفصل التاسع عشر:
خزانــــة
إذن في النهاية فشلنا في التوصل إلى حقيقة ما حدث في حجرة الدراسة وهوية الجانـي لا تزال لغزًا.
أشعر بالأسف على غودا-سان الذي أعدّ الغـداء، لكن لا شهية عندي الآن لتناول الطعام.

لـن تتغلب على الجوع هكذا يا رودولف -سان.
ماذا حدث؟
وحجرة كينــزو تلك...
ليت باتلر لم يفعــل ما فعله...
لم يُدحَض منطقي حول الرسالة وطرق الباب فقط...
تعلم قليلًا من إيريكا -تشان.
علينا الأكل لكي لا نخسر مواجهة القوة إذا ما اضطررنا لقتال الجاني.
بل وكذلك أغضبتُ سيدتي.
لكن ربما عليكَ ألا تبالغ في الأكل حتى لا تستطيع الحراك من التخمة.
هاهاهاها...
وجدتُها!
وجدتُها!

ظننتَ أنّي لن أفهـم، صحيح؟
لا يمكن لشيءٍ سخيفٍ كذاك أن يحدث!
وما الذي فهمتِه؟

يستحيل أن تكون قفزتَ من الطابــق الثالث.
لا أحد منّا رآك وأنتَ تحطُّ على الأرض.
حين كان رودولف-سان يصعـد علـى السلم للطابـق الثالث، لاحظتَ تصميم الجدار.
وحينئذٍ انتبهتَ لمـزراب المطر وإمكانية الوصول به إلى الحديقة.
لـم تقفز!
بل انحدرتَ للأسفـل متشبثًـا بمـزراب المطر!
ما رأيك في حقيقتي الزرقاء؟
ما ردُّك علـى هذا؟

رَدِّي؟
ألـن تنفـي كلامي؟
إذن فحقيقتي ساريـــة، صحيح؟!
خُـذ هـذا:
كلُّ ما رأيناه حين قفزتَ متظاهرًا بالروعــة كان محض وهم!
لقد استخدمتَ مِـــزراب المطر...!

ألم يكن موضوع نقاشنا هو إمكانيـة هرب جـدي من النافذة؟
ليس مهمًا هل قفـزتُ أم انحـدرتُ للأرض، المهمُّ أن ذلك ممكن.
لا تحاول التهرُّب من الموضوع!
يستحيل على بشري القفــز مـن الطابق الثالث والنجاة!
أرَأَيْت؟
أرأيت؟
هل أفقدكِ العيــاء صوابكِ؟
اهدئي قليلًا وكُلي شيئًا ما.
ما خطب إيريكـا-تشان؟
لا أدري.
طبعًا أدركنا جميعًا أنه لم يقفز واستعان بحيلة كهذه... فهو ليس أبي.

لا يمكنكَ الرد!
لقد دحضتُ قفزتك!
فـاز منطقي!
حقيقتي الزرقـاء سارية!
أرجوكِ اعترفي بها يا سيدتي!
لستُ عديمة الكفاءة! لن أخيِّب أملكِ!
سوف أفـي بكل تطلعاتكِ!
أرجوكِ تلطَّفي بألَّا ترميني!

سيدتي!
يا لها من صاعقة قوية.
أتمنَّى ألا تكون قطعت الكهرباء.

カチャ…
…؟؟
أبي. ألا ترى أن إيريكا تتصرف بغرابة؟
لا بدّ أنه التوتّــر.
ليس غريبًا أن ينفعـــل المــرء في مثل هذه الظروف.
لكن يبدو أنَّها هدأت قليلًا الآن.

شكرًا لكِ يا سيدة بيرنكاستل! أنا إيريكا فورودو، قطعتكِ وبديلتكِ يا سيدتي...
سوف أُمَتِّعكِ حتمًا بأفضل القصص.
نعم، أعتقد أن الشوكـــة والسكين أداتان بدائيتان.
عيدان الطعام هي الأفضل.
أرى أنَّ من الأسهل تناول السَّلَطَـــة بالعيدان.
ألا توافقونني جميعًا؟

إنَّها تتحقق من حجج الغياب.
يبدو أن إيريكا تلك تزيـدُ شيئًا فشيئًا من أساس معلوماتها.
يا له من مجهودٍ عقيم.
جمع بعض حجج الغيـاب لا يكفي لإنكار وجودنا.
موقع كينـزو مجهول.
ولا فرصة أمامهم لإيجـاد الجثـث التي زالَـت من رقعة اللعب.

غااب، هل يمكنكِ التحقق...
من أنّ تلك المحققة المبتدئة لن تعثر عليهم؟
بالطبع، يستحيل قطعًا لأي بشري أن يجدهم.
هذه ظلمتي.
يمكنكِ تسميتها بالجانب الخلفي لرقعة الشطرنج، أو الثغرة الواصلة بين عالم البشر والعالم الروحي.
هل يقتصر عدد ضحايا الغسق الأول على 5 هذه المرّة؟
ليس 6؟
أهذه أنتِ يا معلمتي؟
أين كنتِ؟ قلقتُ عليكِ.

انتهى
الغسق الأول
في اللعبـة،
وهـؤلاء أول
الضحايا.
أخيراً
سنبدأ، أنا
متشوقة!
فهمت.
جميلٌ
أنّكِ لا تزالين
تحتفظين بنشاطكِ
عكس بياتريس
الأخرى.
!
أنا نشيطةٌ
وفـي أَوْج
جاذبيتي.
هل من
شيءٍ في العالم
يستحق الانتباه
أكثر من قَـوَام
جسدي الرشيق؟
آها ها ها
ها ها ها
ها ها

بحوزتنا الآن خمس جثث.
ورقابهم منحــورةٌ كما ترين.
فهمت، يمكن القـول إذن أنَّ النظــر وحـده يكفي للتحقق من موتهم...
هذا ينطبق على جثث جورج وجيسيكا وماريا وروزا وغينجي.
همم؟
أرى أنَّكِ لا تبخلين بالأحمر يا معلمتي.
بالتالي، يستحيل عليهــم التظاهر بالموت.
يمكن لأي أحـد تأكيد مـوت الضحايا من النظر إليهم.

لقد أخفينا الجثث عمدًا لتفادي استخدام الأحمر، فلماذا تخرجه ليا؟
لكني لا أظنها ستقول شيئًا يضرُّ بتلميذتها ريس.
لماذا طلبتِ من غاب إخفاء الجثث؟
لأنَّ هدفي الآن هو خدمة ناتسوهي وحمايتها.
أحدهم يحاول استدراج ناتسوهي إلى فخ.
حُلَّت الأحجية، وهذه اللعبة مختلفةٌ عن سابقاتها.
وأخشى أن يتبين أنَّ الجميع لديهم حجج غياب في الغسق الأول ما عدا ناتسوهي.

سوف تحاصر إيريكا ناتسوهي -ساما في غرفة المعيشة.
تمامًا كما قالت سيدتي، عند الجميع حجج غيابٍ باستثنائها.
ليس عند ناتسوهي-ساما من أقوال سوى أنَّها كانت أول من غادرت الاجتماع، وتوجَّهت إلى غرفتها ثم نامت.
إنَّه موقفٌ حرج.
هي الوحيدة التي لا تملك أي حجـة غياب طوال الليل.

لقد جعلنا من المستحيل إنكار وجود كينزو.
لكن لا يزال في جعبتهم حركةٌ يمكنهم بها هدم كل شيء.
يستطيعون أن يضغطوا على ناتسوهي للاعتراف بعدم وجود كينزو.
نعم، لعلَّ هذا هدف العدو.
طلبتُ من غاب إخفاء الجثث احترازًا من هذا.
فهمت.
اختفت الجثث...
لكن ليس واضحًا الكيفية التي تمَّ بها هذا والجميع بمن فيهم ناتسوهي عندهم حجة غياب. هكذا يمكننا ادعاء تدخل الساحرة وفي نفس الوقت التشكيك في حدوث الجرائم من أساسها.
وبالتالي ستخرج ناتسوهي من دائرة الشبهات الرئيسية.

يمكن لناتسوهي حينئذٍ أن تزعُم بأنَّ ضحايا الغسق الأول كانوا فقط يتظاهرون بالموت.
وهكذا يمكنها المماطلة.
رغم أنَّ الجميع شاهدوا الجثث في الغرفة؟
لم يتأكّد ذلك بالأحمر.
ومهما أصرُّوا على موت الجثث، فلا حقيقةَ حمراء في عالم البشر!
أمام ناتسوهي سبلٌ عديدةٌ للهرب طالما الجثث مفقودة، على سبيل المثال...
تستطيع اتهامهم بالكذب الجماعي.
فهمتُ، بدأتُ أفهم مجرى هذه اللعبة.
ويبدو أنَّها تزداد تعقيدًا.
أتفق معك.
فقد عَلِمنا عن فخٍ آخر منصوبٍ لناتسوهي.

فخ؟
غرفة الضيوف الأولى في الطابق الأول.

الباب مفتوح.
لا أحد يستخدم هذه الغرفة عادةً، لذا يُفترَض أنّ فتحَها يتطلب تدخل الخدم.
هل فتح ذلك الفتى الباب قَبلًا؟
أم أنّه جالسٌ الآن في الداخل ينتظرني.
هذا...
هذا يناسبني أيضًا.
إنّها فرصةٌ سانحةٌ لمواجهة الجاني.

نجحتُ في الوصول إلى هنا بصعوبة...
البحث عن الجاني بحجج الغياب مضيعةٌ للوقت.

سوف أخلد للنوم.
أُفَضِّل انتظار انقضاء العاصفة ووصول الشرطة على تضييع الوقت بلعبة التحقيق السخيفة هذه.
اشتَبِهُوا فيَّ كما تشاؤون، سأعتمد على الشرطة في إثبات براءتي.
عمّة ناتسوهي ...
تفضَّلي افعلي ما يحلو لكِ.
إن وجدناكِ مقتولةً في غرفتكِ يا أختي ناتسوهي، فسيكون ذلك خير دليل على براءتك.
انتبهي لكلامك يا إيفا!
شكرًا على التحذير.
سوف أقفل النوافذ والأبواب.
أرجوكم لا تزعجوني.

طبعًا
أتفهّم خطورة
ما أفعله.
لكن
زوجي رهينة،
ولا يمكنني
عصيان الجاني.
كادت
تحين الساعة
الواحدة.
تعالي اليوم على
الساعة الواحدة ظُهرًا
إلى غرفة الضيوف
الأولى في الطابق
الأول، واختبئي
في الخزانة.

فلنلعب معًا لعبة الاختباء.
إذا لم يعثر عليكِ أحدٌ هناك في غضون ساعة، فستفوزين.
أمّا إذا عثر عليك أحـدٌ ما، فستخسرين
يا لها من لعبةٍ سخيفة.

الغرفة تخلـو من أي أحد.
لا أحد سيجدني هنا ولـو مكثـتُ ساعة.
سأفوز بسهولة.
أليس إقفال الباب مخالفًـا لقواعـد لعبة الاختباء؟
قد يغضب الجاني إذا فعلتُ هذا.
كما أنَّ إيريكـا-سانَ قد تجوبُ القصر بحثًا عن الأدلة.
إذا واجهَتها غرفةٌ مقفلـةٌ يُفترض بها أن تكـون فارغـة، فلن تهدأ حتى تفحصها.
جبنها سيكون اكتشافي مسألة وقـت.
ربما يفهمونني إن أطلعتهم على القصة من بدايتها، لكنَّ ذلك الشخص حذرني من إخبار أي أحد.
لا أريده أن يمسَّ زوجي بأيِّ أذى.
علـيَّ ألا أقفل الباب.

لا خيار أمامي...
سوى تنفيذ أوامره بحذافيرها.

الظلام حالك.
هاه.
في الصمت والظلام، يبدأ المرء بالتفكُّر في أفعاله.
عاقبتُ جيسيكا ذات مرة في طفولتها بشيء مماثل.
جعلتُها تفعل ذلك على أمل أن تدرك خطأها وتصححه.
أشعر أنّ ذلك هو نفس هدف الجاني من لعبة الاختباء هذه...
إذا لم يحدث شيءٌ خلال هذه الساعة...

كلا، أنا ساذجة.
لا بدَّ أنَّ الجاني أو أحد شركائه قريب.
وإلا لما استطاع مراقبة تحركاتي.
لا أريد التشكيك في الخدم
لكن أحدهم يعمل معه في الغالب.
لقد استطاع أن يضع في غرفتي تلك البطاقة المربعة التي تحمل كلمة "الخريف".
لو لم يكن عنده مفتاح لما استطاع فعل ذلك، فأنا أقفل غرفتي دائمًا.
لكن... كيف؟
كيف عرف فصلي المفضَّل؟ هذا مخيف.

أنا شبه متأكدة
أنّي لم يسبق أن
أطلعتُ أحدًا على
فصلي المفضل.
حتى لو سأل
زوجي فلن يجد
منه جوابًا.
أفصحتُ عن
هذا لشخـــصٍ
واحدٍ لا غير...
كلا...
مرّةً
واحدة
...
شانون...

ذات مرة، كان الطقس جميلًا في أحد أيام الخريف.
فقلتُ أمامها أنّ الخريف هو أحبُّ الفصول إلى قلبي.
إذن شانون غالبًا إمّا هي الجانـــي أو متواطنةٌ معه.
إنّها الوحيدةُ التي تعـرف عن حبي للخريــف، هذا دليـلٌ دامغ على تورطها بشكلٍ أو بآخر.
لا أصدق...
كيف تفعل هذا بعـد أن خدمَـتْ العائلة لـ10 سنوات كاملة...؟
كلا...
يجب أن أستغلّ هذا لصالحي...

إنَّها فتاةٌ ضعيفة، وسرعان ما ستفصح عن اسم الجاني إذا ضغطتُ عليها!
أو ربّما أعطي هذه المعلومة للشرطة، إنّها دليلٌ عظيمٌ يمكنهم به التوصل للمجرم!
شانون هي الوحيدة التي أخبرتُها بفصلي المفضَّل.
هذا دليلٌ على أنّها متواطئةٌ مع الجاني.
لا أدري ما إن كان زوجي بخير، لكني حتمًا سأنقذه وأُلحِق العدالة بالجُنَاة!
هاه.
كشش
أووه، البـاب مفتوح!

هذا الصوت... هيديوشي-سان؟
ما الذي أتى بهِ إلى هنا؟
أقفل الباب بالسلسلة والمفتاح.
هل العقلُ المدبِّر هو هيديوشي-سان؟

أم أنّه شريكه؟
أسوف يهاجمني؟
لا أريد أن يجدني!
لا أريدُ أن يَجدني.
أرجوك لا تفتح الخزانة!
أرجوكَ اذهب للجانب الآخر من الغرفة!

الاحتياط واجب...
هكذا لن يدخل الجاني.
أقفل النافذة...
ماذا يجري؟
هل أتى هو أيضًا مثلي بأمرٍ من ذلك الشخص؟
هل خطَّط للقائي أنا وهيديوشي-سان في هذه الغرفة؟
كلا، غالبًا لا.
لقد خطَّط جيدًا لإرسالي إلى هنا، لكن يبدو أنَّ مجيء هيديوشي-سان لم يكن في حسبانه.

يبدو أن هيديوشي-سان يثق بي قليلاً على العكس من زوجته.
يمكنني أن أشرح له كل شيء وأطلب مساعدته.
كلا.
لا بدّ وأنّ شريك الجاني الذي يراقبني في مكانٍ قريب من هنا قد ينتبه إلى حديثنا.
مغادرة هذه الحزانه محفوفـه بالمخاطر.
...
جورج...
لماذا... لماذا...

أووه
آآه
كان يحاول التظاهر برباطة الجأش من أجل زوجته.
لكنّـه الآن يجهش بالبكـاء وقد انفرد بنفسه.
أنا أيضًا فقدتُ اليوم ابنتي.
كم أودُّ لو أصيـحُ بالبكاء...
لكني لا أستطيع بعد السماح لنفسي بذلك.
ليس فقط لأنّ ذلك الشخـص أمرني بالاختباء،

بل لأنّي الرئيسة الأخيرة لعائلة أوشيروميا.
عثر باتلر-كن ليلة أمسٍ على الذهب وحاز خاتم الرئاسة.
سوف يغدو الرئيس القادم ويقسّم المِيراث من دون شك.
حينئذٍ سيتناثر في التراب شرف ومجد عائلة أوشيروميا اللذان راكمهما أبي.
حتى لو ورث باتلر-كن ما بقيَ من الثروة، فتاريخ العائلة المشرِّف سينتهي عندي، لهذا أنا الرئيسة الأخيرة.
لن أبكي إلى أن أنقذ زوجي وأنتقم لابنتي.
مَـن هناك؟

هل انتبه لوجودي؟
كيف دخلت؟
مـ... ما هذا؟
مهلًا!
شخصٌ آخر غيـر هيديوشي -سان؟
ماذا...
آغغه...
هيديوشي- سان يعارك أحدًا ما؟
لكن هذا غريـب.

الباب مقفلٌ بالسلسلـــة، والنافذة أيضًا موصدة!
من الذي يقاتله؟

ذلك ليس مهمًا الآن، الجاني يحاول قتله!
هل أخرج من الخزانة وأساعده؟
أم أهرب من الغرفة وأصيح طلبًا للمساعدة؟
كلَّا، إن فعلتُ فسيشكُّ الجميع في سبب وجودي داخل الخزانة!
آغغه
أووه
ليس الوقتُ مناسبًا لهذا! جريمةُ قتلٍ على وشك الحدوث!
يجب أن أخرج وأطلب المساعدة!
......
آغغغغه

أحدٌ ما قادِم؟
عزيزي؟ إنَّها أنا، افتح الباب من فضلك.
إيفا-سان!
إيفا...
آغغه...
آآه.
غغه
غغغه
......
غغغغغغغ
عزيزي؟ ماذا بـك؟! ماذا حدث لك؟
هلَّا فتحتَ الباب؟

السلسلة!
انتظرني! سأُنَـادي الآخرين!
أين أنتم؟ فليساعدنا أحـد!
أسرعي يا إيفا-سان...
...؟
ماذا يجري؟
لا أسمع أيَّ صوت.

أين الجاني؟ ألا ينبغي له فعل شيءٍ ليهرب؟
هل لاحظ وجودي؟ هل ينظر قبالتي الآن؟
هل يقف بصمت أمام الخزانة؟
في هذا الظَّـرف المشؤوم والصمت الخانق...
لم أعد أدري حتى ممَّاذا عليَّ أن أخاف.

عزيزي!!
أسرع بإغاثة هيديوشـي-سان يا دكتور نانجو.
لم تمضي حتى 10 دقائق على قـول العم هيديوشي بأنّـه يريد أن يرتاح بمفرده.
لا أصدق.
يا للأسف، لكن...
لا يوجد ما أساعده بـه.

عزيزي!!
عزييييييزي!!
هيديوشي -سان...
لو خرجتُ من الخزانة وأخبرتُ الجميع عن لعبة الاختباء...
كنتُ سأعـرّض حياة زوجي للخطر... لكن...

أخبرتُكَ أن تنتظرني حتى أجيء بالمساعدة!
جريمةُ قتلٍ حدثت أمامي...
وأنا لم أفعل شيئًا!
تركتُـه يموت...
لماذا رحلـتَ قبلي...؟!
لقد قايضتُ حياة زوجي بحياة هيديوشي-سان.
أنتَ غبي، غبي، غبي!!
أنا آثِمةٌ لتجرُّئي على هذا الاختيار الفظيع!
لاااااااا!!

إلى متى سأظلُّ في هذه الظلمة؟
قد يفتح أحدهم باب هذه الخزانة في لحظة.
طق
طق
جسدي...
طق...
طق...
لا يكفُّ عن الارتعـاش.
ليتنـي أذوب فـي هذه الخزانة.
لا!
لن يرضى الجاني بالقتل وحده، سيعود حتمًا لتشويه الجثة!
إيفا-سان... تودُّ حمل الجثة إلى مكانٍ آخر؟
لن أسمح بـأن يبقـى زوجي هنا وحيدًا!
عظيم...

طق...
طق...
لم أعد أسمع وقع الأقدام.
فقط قليلًا بعد وسوف أستطيع مغادرة الخزانة.
طقّ
خطوات؟
لماذا؟
هـذه الخطوات...
طق...
هل نسي أحدهم شيئًا أم يريد تفحص مسرح الجريمة من جديد؟
طق...

إنَّها تتَّجه نحو الخزانة.
لا مجال للشك...
أحدٌ ما يقف أمام باب الخزانة.
لا... لا...
لا...
لا لا لا لا لا لا لا لا!!

آآه...

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に散

07th Expansion presents. Welcome to Rokkenjima:
"WHEN THEY CRY4"

الحلقة 5: نهاية الساحرة الذهبية